المبرد الاصل في لاه لوه على وزن دور فقلبوا الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لاه على وزن دار ثم ادخلوا
عليه لام التعريف وقال ابو الهيثم الرازي الاصل فيه هو
الاله خففت الهمزة بالقاء حركتها على اللام الساكن
قبلها وحذفت فصارت اللاه ثم اجريت الحركة العارضة
مجرى الاصلية وادغمت اللام الاولى في الثانية قيل ههنا
اشكال وهو انه ان نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
اولا على ما هو القياس ثم حذفت فيلزم ان يكون وجوب
الادغام غير قياسي لما تقرر في محله ان المثلين المتحركين
لا يجب فيها الادغام اذا كانا من كلمتين نحو ما سلككم
ومناسككم وان حذفت الهمزة مع حركتها فيلزم
مخالفة القياس في تخفيفها وان كان لزوم الادغام
على القياس ومن ثم قيل هذا الاسم خارج عن مقتضى
القياس كما ان مسماه خارج عن دائرة قياس الناس
واجيب باختيار الاول ومنع كون الادغام في كلمتين
بانه لما جعل اللام عوضا عن الهمزة وصار بمنزلتها صار
كانه في كلمة واحدة على انه يجوز ان يكون وجوب الادغام
بعد العلمية فيكون الاجتماع في كلمة واحدة قطعا قلت
التحقيق انه كما ان النقل فيه قياسي غير مطرد فكذلك الادغام
في كلمتين ويكفي جوازه ولا يحتاج الى وجوبه مع ان الادغام
في كلمتين اتفق عليه القراء في قوله لا تأمنا والحق انه
نظير قوله تعالى لكنا هو الله ربي فان الاصل لكن انا نحو
الفتحة الى ما قبلها من النون فاجتمعت نونان متحركتان
فاسكنوا الاولى وادغموها في الثانية وهذا القول
محكي عن القراء وقيل الاصل فيه هاء الكناية عن الغائب
وذلك انهم اثبتوا موجودا في نظر عقولهم واشاروا
اليه بحرف الكناية ثم زادوا فيه لام الملك لما علموا انه خالق
الاشياء ومالكها فصار له ثم فخموا اللفظ واشبعوا
فتحة اللام فصار الله كما ترى وهذا اقرب الى الاسم

الاسم المفرد فثبوته فيه الالف واللام للتعريف تعظيما
وتفخيما وتوكيدا لهذا المعنى فصار الله كما ترى وهذا اقرب
باشارات الصوفية من تحقيق اللغة العربية وقيل انه ليس
بمشتق بل هو علم ابتداء لذاته المخصوصة من غير ملاحظة
معنى من المعاني المذكورة ونحوها ولا يخفى ان هذا المذهب ذكره بعض
المحققين ان اسم للذات الالهية من حيث هي على الاطلاق لا باعتبار
اتصافها بالصفات ولا باعتبار لا اتصافها بها اولا قال
الجمهور ان الاسم الاعظم هو الله تعالى قال القطب الرباني الشيخ عبد
القادر الكيلاني الاسم الاعظم هو الله لكن بشرط ان تقول الله
وليس في قلبك سواه وقد خص هذا الاسم بخواص لا توجد
في غيره كما ذكره اهل العربية منها انه تنسب سائر الاسماء
اليه ولا ينسب هو الى شيء منها ومنها انه لم يسم به احد من الخلق
بخلاف سائر الاسماء ومنها انهم حذفوا لفظة يا من اوله و
زادوا ميما في اخره فقالوا اللهم ولم يفعل ذلك بغيره ومنها
انهم الزموه الالف واللام عوضا لازما عن همزته ولم يفعل
ذلك في غيره ومنها انهم قالوا يا الله فقطعوا همزته
ومنها انهم جمعوا بين يا التي للنداء وبين الالف واللام
ولم يفعل ذلك في غيره حال سعة الكلام ومنها تخصيصهم
اياه في القسم بادخال التاء وايمن وايم في قولهم تالله وايمن
الله وايم الله ومنها تفخيم لامه اذا انفتح ما قبله او انضم
لشهرتها العرب كابرا عن كابر وتواتر نقل من القراء
عن رسول الله عليه السلام وحذف الرحمن تفخيما به
الصلوة والرحمن فعلان من رحم كغضبان من غضب على انه
صفة مشبهة بجعل الفعل المتعدي لازما فنقل الى فعل بضم العين
فيشتق منه الصفة المشبهة واما الرحيم فان جعل صفة
مبالغة كما نص عليه سيبويه في قولهم هو رحيم فلانا كما قال
وان جعل من الصفات المشبهة كما يشعر به كلام الكشاف
فالوجه ما ذكر في الرحمن زيادة مبالغة من الرحيم لان زيادة
المبنى تدل على زيادة وهي اما بحسب شمول المرحومين واختصا

Copyright © King Saud University